( 367 ) خصائص الحكومة الإسلاميّة ومميّزاتها 3 المساواة أمام القان (1) "النّاسُ أمامُ الحقّ سواء" (حديث نبويّ) تتميّز الحكومة الإسلاميّة عن غيرها من الحكومات بأنّها لا تفرّق بين من يعيشون تحت رايتها في تطبيق القوانيين عليهم وشملهم بالأحكام الحقوقيّة، والجزائيّة فلا تفرّق بين الغنيّ والفقير والراعي والرعيّة، والحضريّ والقرويّ، بل والبرّ والفاجر، على العكس من الحكومات الاُخرى التي تعامل رعاياها على أساس من التمييز والتفريق الشديد أو الخفيف. وتعود هذه الخصيصة في الحكومة الإسلاميّة إلى طبيعة الدين الإسلاميّ أساساً

---

1- فيما كان هذا المقطع من كتابنا يهيّأ للطباعة (صبيحة 18 / محرم / 1402 هـ) ـ الطبعة الاُولى ـ فجع العالم الإسلاميّ بفقدان علم من أعلام الفقه والفكر هو آية ا العلاّمة السيد محمّد حسين الطباطبائيّ (قدّس سره) ذلك الرجل الذي كان ينطوي على كنوز عظيمة من العلم والمعنويّة، والذي قام ـ طوال ثمانين سنة من عمره المبارك ـ بأعظم الخدمات إلى العالم الإسلاميّ حيث أسّس منهج (تفسير القرآن بالقرآن) متمثّلاً في تفسير الميزان وأشاع اُسلوب التفكّر الإسلاميّ على أساس التعقّل والكتاب والسنّة. ونحن إذ نعزّي العالم الإسلاميّ بهذه الفاجعة نهيب بالمسلمين أن يهتمّوا بما تركه هذا الرجل العظيم من تراث فكريّ غنيّ.